IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: http://www.iasj.net/iasj/journal/356/about

THE PHONOLOGICAL PROBLEMS AMONG NON-ARABIC SPEAKING STUDENTS OF HAUSA AND METHODS OF SOLVING THEM

Ibrahim Aliyu Yunus*
Lecturers at Aminu Kano College of Islamic and Legal Studies, Kano-Nigeria
ibnaliyukur2014@gmail.com

&
Hamid Aliyu Khalid
Lecturers at Aminu Kano College of Islamic and Legal Studies, Kano-Nigeria
dr.hak001@gmail.com

Received: 22 /12 /2022 , **Accepted:** 9 /1/2023 , **Online Published : 31 /1/ 2023**

Abstract

This article aims to study the pronunciation problems related to the phonetic aspect that non-Arabic-speaking students of Hausa suffer from, and the study adopted the descriptive analytical approach and the contrastive approach. The significance of this study comes from the fact that it seeks to study the most important branch among the linguistic branches, which is the phonetics. It also acquires its importance in that it is based on analyzing the difficulties experienced by Hausa students when pronouncing some Arabic sounds, and shows the reason for these difficulties, while drawing methods to overcome them and putting steps to solve these problems. The study concluded that pronouncing some Arabic sounds is one of the biggest linguistic problems that most Hausa students suffer from, due to the difference of their mother tongue (Hausa) from the Arabic language in sound pattern, points of articulation, manners and the pronunciation habits of the Arabic native speakers. The finding also revealed that the majority of these students face Great difficulty in pronouncing Arabic sounds that do not exist in Hausa Language, such as: (Ɵ ث, ḥ ح, ẖ خ, ʾ ع, ṣ ص, ḍ ض, ḏ ذ

* **Corresponding Author**: Ibrahim Aliyu Yunus**, E.Mail**: ibnaliyukur2014@gmail.com
Affiliation: Lecturers at Aminu Kano College of Islamic and Legal Studies, Kano-Nigeria

, dظ) and we also found that, the pronunciation of the dark sounds correctly, is one of the big problem to them.

Keywords: Pronunciation Problems, Non-Arabic speaking, Hausa Students.

المشكلات الصوتية لدى الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية من الهوسويين وطرائق حلها

إبراهيم علي يونس

أستاذ اللسانيات الصوتية – تخصص اللسانيات العامة

محاضر بكلية أمين كنو لدراسات الشريعة والقانون، كنو– نيجيريا

و

حامد علي خالد

أستاذ النحو والصرف_ تخصص اللسانيات العربية

محاضر بكلية أمين كنو لدراسات الشريعة والقانون، كنو– نيجيريا

الملخص: يهدف هذا المقال إلى دراسة المشكلات الصوتية التي يعاني منها الطلاب الناطقون بغير اللغة العربية من الهوسويين، وقد تبنّت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التقابلي. وتأتي أهمية هذه الدراسة في كونها تسعى إلى دراسة أهم مستوى من بين المستويات اللغوية وهو المستوى الصوتي، كما تكتسب الدراسة أهميتها في كونها تقوم على تحليل الصعوبات التي يعاني منها الطلاب الهوسويون عند النطق ببعض الأصوات العربية وبيان أسباب هذه الصعوبات مع رسم طرائق لتذليلها ووضع خطواتٍ لحلها. وتوصلت الدراسة إلى أن النطق ببعض الأصوات العربية من أكبر المشكلات اللغوية التي يعاني منها جل الدارسين للغة العربية من الهوسويين، وذلك لاختلاف لغتهم الأم (الهوسا) عن اللغة العربية في الأصوات ومخارجها وصفاتها، وفي عادات أصحابها النطقية، وأسفرت النتائج كذلك أن أغلبية هؤلاء الطلاب يواجهون صعوبة كبيرة في النطق بالأصوات العربية غير الموجودة في لغة الهوسا مثل: ث ح خ ع ص ض ظ ذ، كما توصلنا إلى أن النطق بالأصوات المطبقة نطقا صحيحا مما يشكل لهم صعوبة كبيرة.

الكلمات الدالة: المشكلات الصوتية، الناطقون بغير اللغة العربية، الطلاب الهوسويون.

مقدمة

النطق بالأصوات العربية من أكبر المشكلات اللغوية التي يعاني منها جل الدارسين للغة العربية من الهوسا ، وذلك لأن لغتهم الأم (الهوسا) ليست العربية، وهي تختلف عنها في أصواتها ومخارجها وصفاتها، وعادات أصحابها النطقية.

وحسب ملاحظاتنا لهؤلاء الطلاب، أن قرابة 95% منهم يواجه صعوبة كبيرة في النطق بالأصوات العربية غير الموجودة في الهوسا مثل: ث ح خ ع ظ ذ ص ض. والأصوات المطبقة هي أيضا محل صعوبة لديهم لعدم وجود الأصوات المطبقة في لغة الهوسا.

وتجد هؤلاء الطلاب ينطقون هذه الأصوات غير الموجودة في الهوسا المذكورة أعلاه بكيفية قريبة من الكيفية التي ينطقون بها أصوات لغتهم الأصلية، أو شبيهاتها، فينطقون الثاء والصاد سينا، والظاء والذال زايا، والعين همزة والحاء هاء والخاء كافا والضاد دالا...إلخ.

ومعلوم لدى اللسانيين أن المشكلة الصوتية خطيرة من الناحية اللغوية، إذ أن الخطأ الصوتي يؤدي إلى تغير المعنى المراد من الكلام أكثر من الخطأ الصرفي والنحوي. ولكن مع ذلك قلما تجد الطلاب يعطونه الانتباه الذي يستحقه، ناسين أو متجاهلين أن الأصوات هي المادة الخام التي يبنى بها الكلام الإنساني، فبالأصوات يبنى الكلمات، وبالكلمات يبنى الجمل والعبارات، وما الكلام في حقيقته إلا سلسلة من الأصوات المنطوقة أو المكتوبة.

فالمتكلم قد يرتكب خطأ نحويا ومع ذلك تكون الجملة مفهومة، ولكن كثيرا ما يؤدي الخطأ الصوتي إلى تبدل المعنى المقصود، انظر إلى الجمل الآتية:

- ولدت البنتُ الأمَّ بدلا من "ولدت البنتَ الأمُّ" فالجملة فيها خطأ نحوي ومع ذلك فالمعنى مفهوم لقرينة حالية.
- درّب الأستاذَ الطالبُ الجملة فيها خطأ نحوي ومع ذلك فالمعنى مفهوم لقرينة حالية.
- جاء الرجل الكبير وهو يريد أن يقول: جاء الرجل الخبير أخطأ صوتيا وتغير بسبب ذلك المعنى كليا ويصعب أن يفهم السامع ما يقصده المتكلم في هذه الجملة.
- "أَلِمَ زيدٌ" وهو يريد أن يقول: "علم زيد"فـأخطأ صوتيا وتغير بسبب ذلك المعنى كليا.

ونظرا لما للأصوات اللغوية من هذه الأهمية،وما يسببه الخطأ في النطق بها من تغييرات في المعنى، رأى الباحثان أن يقوما بتحديد أسباب هذه المشكلة ومن ثم يقومان بوضع حلول لها.

وقد تم تقسيم المقال إلى محورين تسبقهما مقدمة وتتذيلهما خاتمة تنطوي على خلاصة البحث ونتائجه، على النحو التالي:

- المحور الأول: المشكلات الصوتية لدى طلاب العربية من الهوسويين.
- المحور الثاني: طرائق حل المشكلات الصوتية لدى الطلاب الهوسويين.

- الخاتمة.
- المراجع.

المحور الأول: المشكلات الصوتية لدى طلاب العربية من الهوسويين:

إن الصـــعوبات النطقية التي يواجهها دارســـو اللغة العربية من الناطقين بغيرها، لها دوافعها وأسبابها، ومن أهم أسباب المشكلات الصوتية لدى طلاب العربية من الهوسويين ما يلي:

1- اختلاف اللغتين العربية والهوسا[1] في مخارج الأصوات:

تختلف اللغات الإنسانية في استخدام إمكانات الجهاز النطقي، فبعض اللغات يستخدم كل إمكانات النطق في إخراج الأصوات من الحلق، وبعضها لا يستخدم ذلك، كما يستخدم بعضها إمكانات النطق في إخراج الأصوات من التجويف الأنفي بكثرة، وبعضها ليس كذلك. وهذا هو السبب في أن اللغات الإنسانية تتفق فيما بينها في بعض الأصوات، وتختلف في بعضها الآخر، وذلك تبعا لاختلافها في استخدام إمكانات الجهاز النطقي المتعددة. ويصعب إن لم يكن مستحيلا أن تجد لغة من اللغات الإنسانية تستخدم جميع إمكانات الجهاز النطقي في إخراج أصواتها[2] فعندما يولد الإنسان يولد وله أعضاء نطقه، وعندما يبدأ التكلم بلغته الأم تكون هذه الأعضاء مرنة وتتحرك بشكل تلقائي في أداء النطق بهذه اللغة الأم. وعندما يكبر تزداد هذه الظاهرة التلقائية رسوخا، مما يجعل نطق الأصوات اللغة الأجنبية المختلفة عما تعوّد عليه المرء أكثر صعوبة، ليس هذا فحسب، بل يتعوّد الإنسان على أصوات معينة ويتجاهل غيرها ... فغير العربي مثلا لا يلاحظ أن العين غير الهمزة، وأن الحاء غير الهاء في اللغة العربية، لأن كثيرا من اللغات لا تستعمل عدة ألوفونات[3] ومن الثابت أن الإنسان العادي لا يستطيع سماع

---

[1] – لغة الهوسا هي لغة تشادية تنتمي لعائلة اللغات الأفرو– آسوية، والتي سبق وكتبت بحروف عربية ثم بحروف لاتينية بعد الاستعمار، يتحدث بها نحو 50 مليون شخص كلغة أولى، و30 مليون كلغة ثانية، وأغلب متحدثيها موجودون في النيجر وشمال نيجيريا وغانا وتوغو وبينين بالإضافة إلى السودان وتشاد والكاميرون وبوركينا فاسو، وهي لغة تستخدم بين متحدثي لغات أخرى في أغلبية أفريقيا الغربية، وخاصة بين المسلمين... وتعد لغة الهوسا اللغة الثانية بعد العربية من حيث عدد الناطقين بها في أفريقيا. ينظر: areq.net/m، اللغة الهوسية، تاريخ زيارة الموقع 15–11–2022م في الساعة 8:00 صباحا.

[2] – إبراهيم علي يونس، **المدخل إلى علم الأصوات**، ط2، 20013م مكتبة الخامس للكتاب الإسلامي، كنو– نيجيريا، ص: 57.

[3]– إبراهيم علي يونس، **دراسات في مهارة التحدث**، ط1، 2014م، مكتبة الخامس للكتاب الإسلامي، كنو– نيجيريا، ص: 26.

أصـوات اللغة الجديدة أو لفظها لأول مرة إلا في ضـوء النظام الصـوتي للغته الأولى، فإذا قلت لرجل إنجليزي "قصر الحمراء" سمعها (كسر الهمرا) وتلفظها على هذا النحو[4].

وإذا كان كثير من اللغات قد أهملت بعض مخارج الأصـــوات ولم تســـتفد منها في إصـــدار أصـــواتها، فإن اللغة العربية كما أثبت محمد المبارك هي أكثر اللغات اســـتفادة من مخارج الأصـوات فتوزعت أصـواتها في نقاط كثيرة من الحنجرة إلى الشـفتين على الرغم من أنها ليسـت أكثر اللغات أصواتا[5].

2- اختلاف اللغتين العربية والهوسا في صفات بعض الأصوات:

من الأسباب التي تؤدي إلى صدور الأخطاء من الطلاب الهوسويين أثناء النطق ببعض الأصوات العربية وجود بعض الأصوات في العربية المشابهة لأصوات موجودة في لغة الهوسا، مثل: /ق/ هذا الصـوت له شـبيه في الهوسـا غير أنهما يختلفان في الصـفة وفي المخرج أيضـا، فهو في العربية صـوت لهوي مطبق بينما في الهوسـا صـوت طبقي منفتح، وكذلك /غ/ فهو في العربية طبقي ومطبق وفي الهوسا أيضـا طبقي غير أن الغين العربية أدخل في الطبق من الغين الهوسوي، وهو منفتح في الهوسا، ومنها /ط/ وهو في العربية صـوت لثوي- أسناني مطبق وهو من المخرج نفسه في الهوسا إلا أن الطاء الهوسوي منفتح.

3- اختلاف اللغتين العربية والهوسا في بعض الأصوات:

وكما تختلف اللغات في اختيار الأعضـاء التي تكون مواضـع النطق بأصـواتها، كذلك "اختلفت الأمم في انتقاء الأصـــوات التي رأت أنها بحاجة إليها في أداء عمليتلها التواصـــلية، وتركت عددا من الأصـــوات غير متناهٍ، كان بإمكان الجهاز الصـــوتي إصـــدارها، ولذلك وقفت الأبجدية الصوتية عند كل أمة عند عدد محدود جدا من الأصوات"[6]

وهذا هو سر ما جعل بعض اللغات تتفق فيما بينها في أصوات معينة مستخدمة مخرجا واحدا في إخراجها. إلا أن اتفاق بعض اللغات في أصـــوات معينة، لا يعني أن هذه الأصـــوات متماثلة فيها تماما بتمام، فهناك فروق دقيقة بين اللغات في نطق الأصـــوات التي نحســـبها متطابقة، بل إن أبناء االلغة الواحدة لا يسـتوون في نطق الصـوت الواحد، وذلك أن كل شـخص

---

[4] – البدراوي زهران (دكتور)، **علم اللغة التطبيقي في المجال التقابلي**، ط1، 1429هـ – 2008م، دار الآفاق العربية، ص:35

[5] – محمد المبارك، **فقه اللغة وخصائص العربية**، دار الفكر بيروت، 1421هـ – 2000م، ص: 250.

[6] – سعد عبدالله الغريبي (دكتور)، **الأصوات العربية وتدريسها لغير الناطقين بها من الراشدين**،مكتبة الطالب الجامعي، ط1، 1406هـ – 1986م، ص: 67.

يختلف عن غيره في حجم أعضـاء نطقه وتجاويف حلقه وفمه وأنفه، وفي سـرعة أدائه وفي نبره وتركيزه، أو بعبارة أخرى في عاداته اللغوية[7].

4- رسوخ العادات النطقية للغة الأصلية:

فبالرغم من أن البشـر جميعا يولدون ولديهم أعضـاء النطف نفسـها؛ إلا أن تعلمهم للغة أو لغات ما وتحدثهم بها، يعطي تلك الأعضـــاء مرونة خاصـــة تجعلها تتحرك تلقائيا في أداء الأصـــوات اللازمة لتلك اللغات، فكلما كبر الإنســـان في عمره ازداد في تلك الظاهرة التلقائية رسوخا مما يجعل نطق الأصوات الأجنبية المختلفة عما تعوّد عليه المرء أكثر صعوبة، ليس هذا فحسـب، بل يتعوّد الإنسـان على أصـوات معينة ويتجاهل غيرها ... فغير العربي مثلا لا يلاحظ أن العين غير الهمزة، وأن الحاء غير الهاء في اللغة العربية، لأن كثيرا من اللغات لا تســـتعمل عدة ألوفونات[8] للتفريق بين الكلمات، على العكس من العربية التي تســتخدم فونيما للحاء وآخر للهاء وتفرق بين أزواج من الكلمات مثل: الحالة والهالة/ استهلّ واستحلّ.

وكل من تعوّد على العادات النطقية للغته الأصـــلية، ثم انتقل لتعلم لغة ثانية فســـوف يصـــادف عادات نطقية في هذه اللغة الثانية، تختلف كليا أو جزئيا عن العادات النطقية للغته الأصـلية، وبالتالي لا بد قبل أن تتكيف أعضـاء نطقه النطق بأصـوات اللغة الجديدة، وينطبع ذهنه بكيفية تركيب الجمل والعبارات والتعبير عن المعاني تعبيرا سليما فيها؛ أن يواجه صعوبات وتصدر منه أخطاء مختلفة وعديدة. يقول د. بدراوي: " من الثابت أن اكتساب مهارة لغوية جديدة أو عادة لغوية جديدة- في حالة تعلّم لغة ثانية أو أجنبية- لا يتم بمعزل عن العادات اللغوية التي سـبق أن اكتسـبها المتعلّم من لغته الأم. وأن تكيّف أعضـاء النطق لأداء أصـوات لغته الأصـــلية، وانطباع تراكيبها في ذهنه يؤثر في تعلم اللغة الجديدة بصـــورة لا إرادية، وهذا هو التداخل اللغوي Linguistics Interference، ونقل الخبرة اللغوية من لغته الأم إلى اللغة الثانية. فالنقل من اللغة الأصلية للدارس مصدر أساسي من مصادر الصعوبة في تعلم اللغة الثانية"[9]. وهذا الجاحظ يثبت تأثر متعلم اللغة العربية كلغة ثانية بأصوات لغته الأم أثناء النطق باللغة العربية. يقول: "ألا ترى أن السندي إذا جلب كبيرا فإنه لا يستطيع إلا أن يجعل الجيم زايا ولو أقام في عليا تميم وسفلى قيس وبين عجز هوازن خمسين عاما وكذلك النبطي القح خلاف المغلاق الذي نشـأ في بلاد النبط لأن النبطي القح يجعل الزاي سـينا فإذا أراد ان يقول: زورق

---

7 – سعد عبد الله الغريبي، المرجع السابق، والصفحة نفسها.

8 – الألوفونات جمع ألوفون وهو عبارة عن صور نطقية مختلفة لفونيم واحد، مثل اختلاف نطق النون في "انفتح" و "انطلق" و "إن مات" و "انبعث"... إلخ فمع هذه الاختلافات في نطقها التي سببتها المجاورة إلا أنه لا يخرجها عن كونها نونا. راجع كتابي: المدخل إلى علم الأصوات، ص: 120 وما بعدها.

9– البدراوي زهران، (دكتور)،**م.ن**، ص: 15.

قال: سورق ويجعل العين همزة، فإذا أراد أن يقول: مشمعل قال: مشمئل، والنخاس يمتحن لسان الجارية إذا ظن أنها رومية، وأهلها يزعمون أنها مولدة بأن تقول: ناعمة، وتقول: شـــمس ثلاث مرات متواليات"[10].

وقياسا على هذا، نلاحظ كيف ينطق طلاب العربية من الهوسويين صوت العين همزة فيقول: ألمت بدلا من علمت، والحاء هاء فيقول: الهمد بدلا من الحمد. والذال والظاء زايا فيقولون:الزل بدلا من الذل والظل.

فمثلا عندما يدخل الأستاذ الفصل الابتدائي ويبدأ في تلقين التلاميذ الهوسويين الحروف الهجائية (أ ب ت ث) سوف يلاحظ أنهم سينطقون الثاء سينا ولا ينتبهون للفرق الموجود بينهما لأن الموجود في لغتهم الأم هو الســين وهو الذي تعودت أعضـــاء نطقهم النطق بها. لذا يجب على الأستاذ عندما يصل في مرحلة التهجي إلى الأصوات غير الموجودة في لغة التلاميذ الأم أن يقف مدة ينبههم على الفرق الموجود –من حيث كيفية النطق– بينها وبين شبيهاتها في لغتهم الأصلية. فمثلا هذه الأصوات (ث ح خ ذ ص ض ظ ع) غير موجودة في الهوسا[11].

المحور الثاني: طرائق مقترحة لحل المشكلات الصوتية لدى الطلاب الهوسويين:

– **الأصوات العربية لدى الطالب الهوسوي:** فإذا كانت اللغة العربية تختلف عن لغة الهوسا، وأن الأخيرة تختلف عن الأولى اختلافا جوهريا، في المخرج والصفة وكذلك في العادات النطقية، وكذلك في كيفية بناء الكلمات فيهما وتصـــريفها وكيفية تركيب الجمل والعبارات، فإن الباحثَين يريان ولكي يتم رسم طرائق حل هذه المشكلات الصوتية، أن تقسم الأصوات العربية مقابلةً بأصوات الهوسا إلى ثلاثة أقسام:

- الأصوات العربية غير الموجودة في الهوسا (أي الأصوات المشكلة).
- الأصوات العربية الموجودة في أصوات الهوسا مع اختلاف طفيف في كيفية النطق.
- الأصوات العربية الموجودة في الهوسا بدون اختلاف ظاهر.

ومن ثم يأخذ أستاذ الأصوات مجموعة كل قسم من هذه الأقسام، ويقوم باتباع الخطوات التي سيذكرها الباحثان تحت كل قسم، والتي يراها الباحثان كفيلة لاستئصال المشكلة أو تقليلها على الأقل.

الأول: الأصوات العربية غير الموجودة في لغة الهوسا (أي الأصوات المشكلة):

---

[10] – الجاحظ،**البيان والتبيين**، تحقيق: المحاومي فوزي عطوي، ط1، 1968م، ج1، دار صعب–بيروت، ص:52.

[11]– للوقوف على الخطوات التي رسمناها لجعل التلاميذ الناطقين بغير اللغة العربية ينطقون بهذه الأصوات عير الموجودة في لغتهم الأم جيدا، ينظر: إبراهيم علي يونس، **دراسات في مهارة التحدث، ص:28–53.**

من الأمور الأساسية التي يجب مراعاتها عند محاولة علاج مشكلات النطق بالأصوات العربية لدى الطلاب الناطقين بغيرها، معرفة الأصـــوات العربية التي يكون النطق بها حجر عثرة لدى الطالب الهوســـوي. يقول أحد الباحثين: " من الأمور التي ينبغي مراعاتها، معرفة الأصوات العربية التي تكون عقبة لمعظم دارسي اللغة العربية من الأجانب، وقد أطلقنا عليها في هذا البحث اسم "الأصوات المشكلة" على أننا لا نغفل التنبه على أن بعض الأصوات التي تعدّ أكثر الأصوات سهولة يمكن أن تكون أصواتا مشكلة لفئة من الدارسين"[12].

وهذا النوع من الأصـــوات العربية هي التي يصـــعب على الطالب المبتدئ النطق بها، وذلك لأنها ليست موجودة في أصوات لغته الأصلية (الهوسا) وأعضاء نطقه لم تتعوّد النطق بها وبالتالي يخطئ في نطقها كثيرا، ينطق بها نطقا يقارب كيفية نطقه بأصـــوات مشـــابهة لها من حيث المخرج أو الصـفة في لغته الأم، وذلك بسـبب العادة اللغوية وتماسـكها على مر السـنين. وهذه الأصوات العربية غير الموجودة في الهوسا هي **(ث ح خ ذ ص ض ظ ع)**. ولحل مشكلة النطق بهذه الأصوات يقترح الباحثان أن يقوم أستاذ الأصوات بأخذ هذه الأصوات واحدا تلو آخر متبعًا الخطوات التالية أثناء التدريس:

1- صوت الثاء:

الخطوة الأولى: يقوم الأسـتاذ بذكر مخرج الصـوت في العربية وكيفية نطق الطلاب له وسـبب ذلك مع إيراد بعض الكلمات العربية التي فيها هذا الصـــوت وكيفية نطق العرب له وفي المقابل يذكر لهم كيفية نطق الهوسويين له، فعلى سبيل المثال:

- صوت **الثاء:** صوت صامت أسناني احتكاكي مهموس منفتح. وليس هناك صوت أسناني في لغة الهوســا، لذلك ينطقها الهوسـوي سـينا، إذ السـين يتفق مع الثاء في جميع الصـفات إلا في المخرج، ومخرجه –وهو اللثة مع أصول الأسنان العليا– قريب من مخرج الثاء.

لمعرفة كيفية النطق الهوسوي بالثاء ينظر إلى الكلمات الأتية:

النطق العربي	النطق الهوسوي
إثم	اسم
ثمن	سمن
مثال	مسال
بحث	بهث
ثلاثة	سلاسة
ثم	سم
وثب	وسب

[12] – سعد عبد الله الغريبي(دكتور)،م.ن، ص: 65.

الثانية: يذكر لهم مخرج هذا الصـوت في العربية، مشـيرا إلي مكان المخرج في فمه. كأن يقول لهم مثلا: إن مخرج صـوت الثاء هو الأسـنان، ويتم النطق به بأن يوضـع طرف اللسـان بين رؤوس الثنايا العليا والسفلى بحيث يكون هناك منفذ ضيق يسمح للهواء بالمرور محدثا احتكاكا. منبِّهًا إياهم ألا يضـع الطالب جزءا كبيرا من طرف لسـانه بين الثنايا، إذ يكفي أن يضـع جزءا يسيرا منه.

الخطوة الثالثة: بعد ذلك يقوم بعملية النطق به تطبيقيا مرات عديدة وهم ينظرون ويسـمعون. وينطق به في البداية في حالة كونه منفردا سـاكنا غفلا عن الحركة نحو: "ثْ ثْ ثْ" ثم متحركا بحركات قصيرة وطويلة نحو: "ثَ ثِ ثُ ثَا ثِي ثُو" ويقوم بذلك عدة مرات.

الخطوة الرابعة: يقوم بنطقه مركبا مع أصوات أخرى نحو:

ثبت	إثم	بحث
ثناء	مثنى	حدث
ثلث	اثنان	حثحث
بثَّ	اِثَّاقَل	منبثّ

الخطوة الخامسة: يطالبهم بأن يقرأ كل واحد منهم هذه الكلمات مرات عديدة في نفسه، ثم يطالبهم واحدا واحدا بقراءتها بصوت جهوري.

الخطوة السادسة: التدريبات:

1- التدريب عن طريق الثنائية الصغرى (minimum pairs) المقصود بالثنائية الصغرى هو أن تؤتى بكلمتين كل كلمة منهما تتفق مع أخرى في عدد حروفها وترتيبها ونوعها إلا في حرف واحد منهما مع اتحادهما في الموقع والبيئة كما في الكلمات الآتية:

اثم	ثَمَن	ثبت	ثمّ	ثلاثة
اسم	سَمَنٌ	سبت	سمّ	سلاسة

وفائدة هذه الثنائية أنها سـتريهم كيف يؤدي عدم النطق بهذا الصـوت نطقا صـحيحا إلى تغير معنى كل كلمة من الكلمات الثنائية.

2- تدريبهم عن طريق ترديد النطق بهذه الثنائيات.

2- صوت الحاء:

الخطوة الأولى: يقوم الأسـتاذ بذكر مخرج الصـوت في العربية وكيفية نطق الطلاب له وسـبب ذلك مع إيراد بعض الكلمات العربية التي فيها هذا الصـوت وكيفية نطق العرب له وفي المقابل يذكر لهم كيفية نطق الهوساويين له، كالتالي:

– **الحاء:** صوت صامت حلقي احتكاكي مهموس مرقق، وليس هناك صوت حلقي في الهوسا ولا ما ينطق بالكيفية التي ينطق بها حاء العربية في لغة الهوسا، ولذا ينطقها الهوسوي هاء لأنها أقرب صوت من بين أصوات الهوسا إلى الحاء من حيث المخرج والصفة إذ أن الهاء صوت حنجري والحاء صوت حلقي والحنجرة تقع مباشرة تحت الحلق. ينظر إلى هذه الكلمات لترى كيفية نطق الهوسوي بالحاء:

النطق العربي	النطق الهوسوي
حاكم	هاكم
الحمد	الهمد
بحر	بهر
حمار	حمار
ملح	مله
حضر	هضر
حب	هب

الخطوة الثانية: يحاول الأستاذ أن يتبع الطريقة نفسها لتصحيح الطلاب نطقهم بهذا الصوت (الحاء)، وذلك عن طريق ذكر مخرجه لهم وهو الحلق ويذكر لهم أنه أي الحلق يقع مباشرة بعد الحنجرة، ويتم النطق بصوت الحاء عندما يضيق المجرى الهوائي في الفراغ الحلقي بحيث يحدث مرور الهواء من ذلك الفراغ الحلقي الضيق احتكاكا مسموعا.

الخطوة الثالثة: وبعد ذلك ينطق به منفردا ساكنا وهم ينظرون ويسمعون "حْ حْ حْ" كمن بحّ صوته ويريد أن يتنحنح، ثم ينطق به متحركا بحركات قصيرة وطويلة نحو: "حَ حِ حُ حَا حِي حُو" ويقوم بذلك عدة مرات.

الخطوة الرابعة: ثم ينطق في حالة كونه مركبا مع أصوات أخرى مثل:

حكم	بحر	ملح
حصان	يحسن	قدح
حبلى	صحيح	صح

الخطوة الخامسة: يطالبهم بأن يقرأ كل واحد منهم هذه الكلمات مرات عديدة في نفسه، ثم يطالبهم واحدا واحدا بقراءتها بصوت جهوري.

الخطوة السادسة: التدريبات:

1- التدريب عن طريق الثنائية الصغرى:

بحر	حكم	حمحم	حك
بهر	هكم	همهم	هك

2- التدريب عن طريق ترديد النطق بالثنائية.

3- صوت الحاء:

الخطوة الأولى: يقوم الأستاذ بذكر مخرج الصوت في العربية وكيفية نطق الطلاب له وسبب ذلك مع إيراد بعض الكلمات العربية التي فيها هذا الصوت وكيفية نطق العرب له وفي المقابل يذكر لهم كيفية نطق الهوساويين له، كالتالي:

-**الخاء:** صوت صامت طبقي احتكاكي مهموس مطبق جزئيا. وليس موجودا في الهوسا، ولذا ينطقه جل الهوسويين كافًا لوجود الكاف في الهوسا ولاتفاقهما في المخرج إلا أن الخاء أدخل من الكاف قليلا في المخرج فيقول في: خديجة كديجة ودخل دكل وبخير بكير، والقلة منهم تنطقها هاء أو صوتا يشبه الهاء وهذه الطائفة هي التي تحاول محاكاة العرب في نطقها بالخاء فتقول: هديجة وبهير ودهل. انظر إلى الكلمات الآتية:

النطق العربي	النطق الهوسوي
خرج	كرج/هرج
خامس	كامس/هامس
يخسر	يكسر/يهسر
مناخ	مناك/مناه
يخشع	يكشأ/يهشأ
مخرج	مكرج/مهرج
خير	كير/هير

الخطوة الثانية: يحاول الأستاذ أن يتبع الطريقة نفسها لتصحيح الطلاب نطقهم بهذا الصوت (الخاء)، وذلك عن طريق ذكر مخرجه لهم وهو الطبق ويذكر لهم أنه أي الطبق يقع مباشرة بعد الغار كما درسوا ذلك في مادة علم الأصوات، ويتم النطق بالخاء عن طريق رفع مؤخرة اللسان حتى تكاد تلتصق بالطبق بحيث يكون هناك فراغ ضيق يسمح للهواء بالمرور مع حدوث احتكاك.

الخطوة الثالثة: ينطق به الأستاذ أولا منفردا ساكنا "خْ خْ خْ" مبيّنا لهم أن نطقه ساكنا يشبه عملية التمخط. ثم ينطق به متحركا بحركات قصيرة وطويلة نحو: "خَ خِ خُ خَا خِي خُو" ثم يقوم بذلك عدة مرات.

الخطوة الرابعة: ثم ينطق به في حالة كونه مركبا مع أصوات أخرى نحو:

خرج	منخل	أخت	أخ
خير	أخذ	آخرة	بطيخ

الخطوة الخامسة: يطالبهم بأن يقرأ كل واحد منهم هذه الكلمات مرات عديدة في نفسه، ثم يطالبهم واحدا واحدا بقراءتها بصوت جهوري.

الخطوة السادسة: التدريبات:

1- التدريب عن طريق الثنائية:

خسر	يخرج	خبير
كسر	يهرج	كبير

2- التدريب عن طريق ترديد الثنائية.

4- صوت الذال:

الخطوة الأولى: يقوم الأســتاذ بذكر مخرج صــوت الذال في العربية وكيفية النطق به مع إيراد بعض الكلمات العربية التي فيها هذا الصوت ثم في المقابل يذكر لهم كيفية نطق الهوسويين له مبينا سبب نطقهم له بهذه الكيفية، على النحو التالي:

-**الذال: صوت صامت أسناني احتكاكي مجهور منفتح.** وليس هناك صوت أسناني في الهوسا ولذلك ينطقه الهوسـويّون زايا لكونه أقرب أصـوات الهوسـا إليه فيقولون: زلك وأسـتاز وزهب في ذلك وأستاذ وذهب. انظر إلى الكلمات الآتية لتعرف كيفية نطق الهوسويين لهذا الصوت:

النطق العربي	النطق الهوسوي
ذلك	زلك
يذل	يزل
لذيذ	لزيز
ذاع	زاع
مذهب	مزهب
يذوق	يزوق
ملاذ	ملاز

الخطوة الثانية: لتصحيح نطق الطلاب بهذا الصوت يذكر لهم الأستاذ أنه ينطق كما ينطق الثاء مع فارق واحد بينهما وهو أن الثاء أثناء النطق بها لا تتذبذب الوتران الصوتيان بينما هما يتذبذبان أثناء النطق بالذال. ومعنى هذا أن الذال صوت أسناني احتكاكي مجهور مرقق.

الخطوة الثالثة: ينطق به الأستاذ ساكنا نحو: ذْ ذْ ذْ" ثم متحركا بحركات قصيرة وطويلة نحو: ذَ ذِ ذُ ذَا ذِي ذُو وهكذا، ويقوم بذلك عدة مرات.

الخطوة الرابعة: ومن ثم ينطق به مركبا مع أصوات أخرى نحو:

ذهب	يذوق	يعوذ
ذنب	يذوب	ملاذ
ذهن	يذل	نبذ

الخطوة الخامسة: يطالبهم بأن يقرأ كل واحد منهم هذه الكلمات مرات عديدة في نفسه، ثم يطالبهم واحدا واحدا بقراءتها بصوت جهوري.

الخطوة السادسة: التدريبات:

1- التدريب عن طريق الثنائية:

ذل	يذود	نبذ
زل	يزود	نبز

2- التدريب عن طريق ترديد الثنائثة.

5- صوت الظاء:

الخطوة الأولى: يقوم الأستاذ بذكر مخرج الصوت في العربية وكيفية نطق الطلاب له وسبب ذلك مع إيراد بعض الكلمات العربية التي فيها هذا الصوت وكيفية نطق العرب له وفي المقابل يذكر لهم كيفية نطق الهوسويين له، على النحو التالي:

الظاء صوت صامت أسناني احتكاكي مجهور مطبق. فهو يتفق مع الذال في كل شيء إلا في شيئ واحد وهو الإطباق. ولأجل هذا ينطقه الهوسوي زايا كما كان ينطق الذال زايا أيضا إذ مخرجهما واحد، ولأنه ليس هناك صوت أسناني أو مطبق في الهوسا. ولمعرفة كيفية نطق الهوسويين له ينطر إلى الكلمات الآتية:

النطق العربي	النطق الهوسوي
ذل	زل
يظهر	يزهر
غليظ	غليز
ظلال	زلال
ظن	زن
مظلوم	مزلوم

الخطوة الثانية: يبين لهم الأستاذ أن الظاء ينطق كما ينطق الذال مع فارق واحد وهو الإطباق، حيث كان الظاء مطبقا والذال منفتحا. والإطباق يكون عندما ترتفع مؤخرة اللسان نحو الطبق ويتقعّر وسطه، فيأخذ اللسان شكلا شبيها بشكل الملعقة. هذه العملية هي التي تضاف إلى العملية التي قمنا بها أثناء النطق بالذال.

الخطوةالثالثة: يحاول الأستاذ النطق به وهم ينظرون ويسمعون، فينطق به ساكنا نحو: ظْ ظْ ظْ ثم متحركا بحركات قصيرة وطويلة نحو: ظَ ظِ ظُ ظَا ظِي ظُو، ويقوم بذلك عدة مرات.

الخطوة الرابعة: ثم بعد ذلك ينطق به مركبا نحو:

ظِلٌّ	يظلم	غليظ

ظَهْر	يظهر	باهظ
ظبي	فظع	حافظ

الخطوة الخامسة: يطالبهم بأن يقرأ كل واحد منهم هذه الكلمات مرات عديدة في نفسه، ثم يطالبهم واحدا واحدا بقراءتها بصوت جهوري.

الخطوة السادسة: التدريبات:

1- التدريب عن طريق الثنائية:

ظل	فظع	مظلوم
زل	فزع	مزلوم

2- التدريب عن طريق ترديد الثنائثة.

6- **صوت الصاد:**

الخطوة الأولى: يقوم الأستاذ بذكر مخرج هذا الصوت في العربية وكيفية نطق الطلاب له وسبب ذلك مع إيراد بعض الكلمات العربية التي فيها هذا الصوت وكيفية نطق العرب له وفي المقابل يذكر لهم كيفية نطق الهوسويين له، كالتالي:

-**الصاد:** صوت صامت أسناني-لثوي احتكاكي مهموس مطبق، فهو يتصف بصفة الإطباق، ولما كان يتفق مع السين في المخرج وفي جميع الصفات ما عدا صفة الإطباق، وليس هناك صوت مطبق في أصوات لغة الهوسا، لذا ينطقونه سينا لاتفاقهما مخرجا وصفة عدا صفة واحدة وهي صفة الإطباق كما ذكرنا. ينظر إلى الآتي لتتبيّن كيفية نطق الهوسوين بالصاد:

النطق العربي	**النطق الهوسوي**
صبر	سبر
مصباح	مسباه
عصا	أسى
صفر	سفر
صلاة	سلاة
حصى	حسى
يصوم	يسوم

الخطوة الثانية: يحاول الأستاذ أن يتبع الطريقة نفسها لتصحيح نطق الطلاب بهذا الصوت (الصاد)، وذلك عن طريق ذكر مخرجه لهم وهو الأسنان مع اللثة ويذكر لهم أن الصاد ينطق به بوضع طرف اللسان في اتجاه الأسنان ، ومقدمته مقابل اللثة العليا، وترتفع مؤخرة اللسان نحو الطبق ويتقعّر وسطه، فيحدث بذلك الإطباق.

الخطوة الثالثة: وبعد ذلك يريهم كيفية النطق به وهم ينظرون،عن طريق النطق به ساكنا نحو: "صْ صْ صْ" ثم متحركا بحركات قصيرة وطويلة نحو: "صَ صِ صُ صَا صِي صُو"ويقوم بذلك عدة مرات.

الخطوة الرابعة: ثم مركبا مع أصوات أخرى نحو:

صبر	يصبر	محيص
صفراء	أصم	حصحص

الخطوة الخامسة: يطالبهم بأن يقرأ كل واحد منهم هذه الكلمات مرات عديدة في نفسه، ثم يطالبهم واحدا واحدا بقراءتها بصوت جهوري.

الخطوة السادسة: التدريبات:

1- التدريب عن طريق الثنائية:

صبر	صاب	عصى	يصوم	صفر
سبر	ساب	عسى	يسوم	سفر

2- التدريب عن طريق أمرهم بترديد هذه الثنائية مرات عديدة.

7- صوت الضاد:

الخطوة الأولى: يقوم الأستاذ بذكر مخرج الصوت في العربية وكيفية نطق الطلاب له وسبب ذلك مع إيراد بعض الكلمات العربية التي فيها هذا الصوت وكيفية نطق العرب له وفي المقابل يذكر لهم كيفية نطق الهوسويين له، كالتالي:

-**الضاد:** صوت صامت أسناني- لثوي انفجاري مجهور مطبق. ومشكلته النطقية عند الهوسويين أكبر، وذلك لكون طريقة نطقه في القديم تختلف عن طريقة نطقه اليوم لدى العرب، حيث كان في القديم يخرج من أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس، بينما اليوم صوت يتفق مع الدال في المخرج أي يخرج من اللثة والأسنان. فهذا الاختلاف النطقي بين القديم والحديث في العربية بالإضافة إلى كونه مطبقا أدى إلى اختلاف الهوسويين في كيفية نطقه، بحيث بعضهم خاصة الذي يحاول تقليد النطق العربي القديم المتمثل في القراءات القرآنية والذي يقترب من اللام والراء من حيث المخرج، تراه ينطقه لاما والبعض الآخر ينطقه راء. فتسمعهم يقرأون قوله تعالى : (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) غيرالمغلوب عليهم ولا اللالين، أو غير المغروب عليهم ولا الرالين.

وأما على صورته النطقية الحديثة فإن الهوساويين ينطقونه دالا لاتفاقه معها في المخرج والصفة ما عدا صفة الإطباق. ينظر إلى هذه الكلمات:

النطق العربي	النطق الهوسوي
ضرب	لرب/ررب/درب
وضزء	ولوء/وروء/ودوء
ضر	لرّ /رلّ/دلّ
بعض	بأل/ بأر/بأذ
غضب	غلب/غرب/غدب
ضاق	لق/راق/داق
ضيم	ليم/ريم/ديم

الخطوة الثانية: يحاول الأستاذ أن يتبع الطريقة نفسها لتصحيح الطلاب نطقهم بهذا الصوت (الضاد)، وذلك عن طريق ذكر مخرجه لهم وهو الأسنان مع اللثة ويذكر لهم أن الضاد ينطق عند ما ترتفع مقدمة اللسان لتلتقي باللثة وأصول الأسنان العليا فينحبس الهواء في هذا الموضع مدة من الزمن ثم ينفتح فجأة محدثا انفجارا، وترتفع مؤخرة اللسان نحو الطبق ويتقعّر وسطه، فيحدث بذلك الإطباق.

الخطوة الثالثة: وبعد ذلك يريهم كيفية النطق به وهم ينظرون، عن طريق النطق به ساكنا نحو: "ضْ ضْ ضْ" ثم متحركا بحركات قصيرة وطويلة نحو: " ضَ ضِ ضُ ضَا ضِي ضُو".

الخطوة الرابعة: ثم مركبا مع أصوات أخرى نحو:

ضغط	وضع	بَيض
ضاع	رضع	مضمض

الخطوة الخامسة: يطالبهم بأن يقرأ كل واحد منهم هذه الكلمات مرات عديدة في نفسه، ثم يطالبهم واحدا واحدا بقراءتها بصوت جهوري.

االخطوة السادسة: لتدريبات:

1- التدريب عن طريق الثنائية:

ضل	غضب	ضاق	ضرّ
دل	غدب	داق	درّ

2- التدريب عن طريق أمرهم بترديد هذه الثنائية مرات عديدة.

8- صوت العين:

الخطوة الأولى: يقوم الأستاذ بذكر مخرج الصوت في العربية وكيفية نطق الطلاب له وسبب ذلك مع إيراد بعض الكلمات العربية التي فيها هذا الصوت وكيفية نطق العرب له وفي المقابل يذكر لهم كيفية نطق الهوساويين له، كالتالي:

-**العين:** صوت صامت حلقي احتكاكي مجهور منفتح. فهو النظير المجهور للحاء. وليس هناك في الهوسا صوت حلقي، لذا ينطقه الهوسويّون همزة، لقرب مخرجه من مخرج العين إذ أنها صوت حنجري، والحنجرة تقع مباشرة بعد الحلق.

ولمعرفة طريقة نطق الهوسويين له ينظر إلى الكلمات الآتية:

النطق العربي	النطق الهوسوي
عليم	أليم
علم	ألم
باع	باء
ذاع	زاء
عاب	آب
يعفو	يأفو
يعلم	يألم

الخطوة الثانية: يتبع الأستاذ الطريقة التي اتبعها لتعليمهم كيفية النطق بالحاء إذ أنهما يشتركان في كل شيء إلا في الجهر والهمس حيث كان العين محهورا والحاء مهموسا.

الخطوة الثالثة: ينطق به الأستاذ مفردا ساكنا نحو: "عْ عْ غْ" ثم متحركا بحركات قصيرة وطويلة نحو: "عَ عِ عُ عَا عِي عُو" ويقوم المعلم بذلك عدة مرات.

الخطوة الرابعة: ثم ينطق به مركبا مع أصوات أخرى:

عال	يعرف	يطيع
عاد	يعقب	ورع
عقل	معافى	شاع

الخطوة الخامسة: يطالب الأستاذ الطلاب بأن يقرأ كل واحد منهم هذه الكلمات مرات عديدة في نفسه، ثم يطالبهم واحدا واحدا بقراءتها بصوت جهوري.

الخطوة السادسة: التدريبات:

1- التدريب عن طريق الثنائية:

علم	يعمل	باع	عبّ	ضاع
ألم	يأمل	باء	أبّ	داء

2- التدريب عن طريق أمرهم بترديد هذه الثنائية.

الثاني: الأصوات العربية الموجودة في أصوات الهوسا مع اختلاف طفيف في كيفية النطق:

وهذا النوع من الأصـــوات لا يشـــكّل النطق به صـــعوبة كبيرة كســـابقه عند كثير من الطلاب الهوسويين، لوجود شبيهاتها في أصوات الهوسا. وهذه النوع من الأصوات أربعة وهي:

(غ ف ق ط). ويرجع سبب صعوبة النطق بهذه الأصوات عند الطلاب الهوسويين وجود ثلاثة أصوات مطبقة من بين هذه الأصوات، وقد ذكرنا أنه ليس هناك صوت مطبق في الهوسا. وفيما تحليل صوتي لكل هذه الأصوات الأربعة:

– **الغين:** وهو صوت صامت طبقي احتكاكي جزئي الإطباق. ويوجد صوت شبيه به في أصوات الهوسا يخرج من المخرج نفسه وهو "g"[13] ولكن هناك يوجد اختلاف بسيط في كيفية النطق بكل منهما. فكلاهما طبقي، إلا أن الغين العربية أدخل بقليل في الطبق من الغين الهوسوية في المخرج، بالإضافة إلى أن الغين العربية فيها نوع من الإطباق، فهي جزئية الإطباق، بينما الغين الهوسوية منفتح خالص، وهو أقرب إلى الجيم القاهرية. فالغين العربية عند كثير من الهوسويين ينطق "g"، وهو خطأ. ولحل مشكلة النطق بهذا الصوت يتبع الأستاذ نفس الطريقة التي تبعها لحل مشكلات النطق بالأصوات غير الموجودة في الهوسا.

– **القاف:** مخرج القاف العربية هو اللهاة وهو جزئي الإطباق، بينما القاف الهوسوي مخرجه الطبق، وهو منفتح. فهو عندهم قريب من الكاف إذ مخرجهما واحد في الهوسا، لذلك يبدلونه في بعض الكلمات إلى الكاف، كما في كلمة: القالي فيقولون: الكالي. (أي القاضي). ولحل مشكلة النطق بهذا الصوت يتبع الأستاذ نفس الطريقة التي تبعها لحل مشكلات النطق بالأصوات غير الموجودة في الهوسا.

– **الفاء:** في اللغة العربية صوت ينطق عن طريق وضع أطراف الثنايا العليا على باطن الشفة السفلى، فهو إذن أسناني– شفوي في العربية، بينهما هو في الهوسا –كما تنص كتب الأصوات في الهوسا – شفوي كالباء، فينطقونه كالـ"P" الإنجليزي، ولما كان ليس عندهم صوت أقرب إلى الفاء العربية مثل الـ"P" كانوا ينطقونه كما ينطقون الـ"P"[14] ولحل مشكلة النطق بهذا الصوت يتبع الأستاذ نفس الطريقة التي تبعها لحل مشكلات النطق بالأصوات غير الموجودة في الهوسا.

– **الطاء:** في اللغة العربية صوت أسناني–لثوي ومعنى ذلك أن طرف اللسان أثناء النطق به يتصل بأصول الأسنان العليا ومقدمته باللثة ثم ترتفع مؤخرته نحو الطبق ويتقعر وسطه، فهو إذن أسناني– لثوي انفجاري مطبق، بينما الـ"d" الهوسوي لثوي منفتح ومعنى هذا أن النطق به يتم عن طريق اتصال طرف اللسان بأصول الأسنان العليا دون اللثة ومرقق لا يفخم إذ ليس

---

[13] راجع: –M. A. Z Sani, **Tsarin Sauti Da Nahawun Hausa**, Ahmadu Bello University, Zaria Printing Press–Nigeria, Page: 7 لمعرفة مخارج هذه الأصوات المذكورة في الهوسا، وكتابنا: **المدخل إلى علم الأصوات**، ص: 65، لمعرفة مخارجها في اللغة العربية.

[14] – لمعرفة مخرج الـ "P" الهوسوي راجع المرجع السابق والصفحة.

هناك صـوت مطبق في الهوسـا. وهناك من الهوسـويين من ينطق الطاء تاء فيقولون في طاهر تاهر و في طيِّب تيِّب ومنهم من ينطقه "ts" فيقولون في طيب tsayyib وهكذا. ولحل مشـــكلة النطق بهذا الصـوت يتبع الأسـتاذ نفس الطريقة التي تبعها عند حل مشـكلات النطق بالأصـوات غير الموجودة في الهوسا.

3- الأصوات العربية الموجودة في الهوسا بدون اختلاف ظاهر:

وهذه الأصـــوات هي (أ ب ت ج د ر ز س ش ك ل م ن هـــــ و ي) وهذا النوع من الأصـوات هو الذي لا يجد الدارس الهوسـوي أدنى صـعوبة في النطق به. وليس هناك فرق جلي بين اللغة العربية ولغة الهوسـا في مخارج هذه الأصـوات وصـفاتها، إذ يكاد يكون التماثل بينها وبين التي في لغة الهوسا تامًا. ولربما يوجد فرق بسيط في بعضـها إلاّ أنه لا يستطيع إدراكه إلاّ اللغويون الخلّص. وتكاد تكون نســـبة الأخطاء المرتكبة في هذه المجموعة 0,0% لولا بعض الفروق الفردية عند النطق ببعض الأصوات حتى في اللغة الأم.

فمثل هذا الفرق الدقيق الذي لا يدركه إلاّ المعنيّون بالدراســة التقابلية بين اللغات، الفرق بين التاء العربية والتاءالهوسوية، فكثير من الناطقين بالعربية من الهوسويين يظنون أن مخرجهما واحد بينما ليس كذلك، إذ التاء العربية أسـنانية- لثوية، بينما التاء الهوسـوية لثوية فقط، ومعنى هذا الكلام أنها أثناء النطق بها يلامس طرف اللسـان اللثة دون الأسـنان العليا ولكن عند النطق بالتاء العربية يلامس طرف اللسـان الأسـنان العليا واللثة. والأمر نفسـه ينطبق في السـين والدال والزاي[15].

ويرى بعض الدارسين أن الصـعوبة التي يشكلها هذا النوع من الأصـوات -أي الأصـوات العربية الموجود مشـابهها في لغات الأجانب- للطلاب الأجانب أكبر من الصـعوبة التي تشـكلها الأصـوات غير الموجودة مشـابهها في لغتهم يقول الغريبي: " وهذا التشـابه – في نظري- أعظم صـعوبة من الاختلاف لأن الصـوت الجديد على الدارس يحاول إتقان نطقه دون ربطه بما يماثله أو يناظره ودون محاكاة لصوت آخر في لغة أخرى، أما الصوت المشابه لصوت في لغة الدارس فإنه سـينطقه كما ينطق صـوت لغته، دون تفكير في الفرق بينهما ودون بذل جهد للتفريق بينهما أثناء النطق، لأنه يسمعه مماثلا لما في لغته هو"[16]

وينبغي أن يعلم أنه خلال مدة قصيرة -حسب خبرتنا في مجال تدريس الأصوات العربية للناطقين بغيرها من الهوسـويين- يسـتطيع الطلاب أن يتغلّبوا على مشـكلاتهم النطقية بأنواعها

15- إبراهيم علي يونس، **دراسات في مهارة التحدث**، المرجع نفسه، ص: 19.

16- سعد عبدالله الغريبي (دكتور)، المرجع السابق، ص: 70.

المختلفة المذكورة وذلك عن طريق كثرة التدريب والممارسة الكلامية، حسب الخطوات المرسومة في هذا المقال.

الخاتمة

تناول المقال الحديث عن المشكلات الصوتية لدى طلاب اللغة العربية من الدارسين الهوسويين، وبين أن أهم أسباب هذه المشكلات الصوتية، راجعة إلى أربعة أشياء، اختلاف اللغتين في طبيعة أصواتهما، واختلافهما في مخارج الأصوات، واختلافهما في صفات الأصوات، وأخيرا رسوخ العادات النطقية للغة الأم (الهوسا) ثم رسم الخطوات التي يراها الباحثان كفيلة لعلاج هذه المشكلات. وتوصل المقال إلى نتائج، أهمها ما يلي:

- توصلت الدراسة إلى أن النطق ببعض الأصوات العربية من أكبر المشكلات اللغوية التي يعاني منها جل الدارسين للغة العربية من الهوسا، وخاصة النطق بالأصوات العربية غير الموجودة في لغة الهوسا وهي ما أطلقنا عليها اسم الأصوات المشكلة وهي: **(ث ح خ ذ ص ض ظ ع)**.
- وأنهم أيضا يواجهون صعوبة في النطق بالأصوات العربية الموجودة في أصوات الهوسا مع وجود اختلاف طفيف في كيفية النطق بها إلا أن هذه الصعوبة لم تصل إلى درجة الصعوبة التي يواجهونها عند النطق بالأصوات غير الموجودة في الهوسا (الأصوات المشكلة). وهذا النوع من الأصوات أربعة (غ ف ق ط).
- أن اللغتين العربية والهوسا يختلفان من حيث الأصوات ومخارجها وصفاتها، وفي عادات أصحابها النطقية.
- كما أن النطق بالأصوات العربية المطبقة مما يشكل صعوبة عظيمة للطلاب الهوسويين لعدم وجودها في لغة الهوسا.
- كما أسفرت الدراسة أن أستاذ مادة علم الأصوات يجب عليه أن يركز عند تعليم الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية على الأصوات المشكلة (أي الأصوات غير الموجودة في لغتهم الأم) وأن يتبع خطوات متعاقبة من دون استعجال حتى يتأكد من أنهم أصبحوا قادرين على نطقها نطقا سليما.
- أن إجراء التقابل بين أصوات اللغتين لغة الطالب الأم واللغة المدروسة (العربية) يساعد الطلاب على التغلب على مشكلاتهم الصوتية، وذلك أن هناك بعضا من الأصوات العربية يوجد لها شبيهات في لغة الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية وأنها أيضا تشكل لهم صعوبات وإن لم تصل إلى درجة سابقتها من حيث الصعوبة والإشكالية حيث إنهم

غالبا ما لا ينتبهون للفروق الموجودة بينها وبين الموجودة في لغتهم الأم من الناحية النطقية، فعن طريق هذا التقابل يصبحون قادرين على التنبه لفروق الموجودة بينها وبين شبيهاتها في لغتهم الأم.

المراجع:

- القرآن الكريم.
- إبراهيم علي يونس، **المدخل إلى علم الأصوات**، ط2، 20013م مكتبة الخامس للكتاب الإسلامي، كنو–نيجيريا.
- إبراهيم علي يونس، **دراسات في مهارة التحدث**، ط1، 2014م، مكتبة الخامس للكتاب الإسلامي، كنو–نيجيريا.
- البدراوي زهران (دكتور)، **علم اللغة التطبيقي في المجال التقابلي**، درالآفاق العربية، ط1، 1429هـ – 2008م.
- الجاحظ،**البيان والتبيين**، تحقيق: المحاومي فوزي عطوي، ط1، 1968م، ج1، دار صعب–بيروت
- سعد عبدالله الغريبي (دكتور)، الأصوات العربية وتدريسها لغير الناطقين بها من الراشدين،مكتبة الطالب الجامعي، ط1، 1406هـ – 1986م.
- محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر بيروت، 1421هـ – 2000م.
- M. A. Z Sani, Tsarin Sauti Da Nahawun Hausa, Ahmadu Bello University, Zaria Printing Press–Nigeria, Page: 7

REFERENCES:

- Ibrahim Ali Yunus, Introduction to Phonology, 2nd Edition, 20013 AD, Elkhamis Islamic Book Library, Kno-Nigeria.
- Ibrahim Ali Yunus, Studies in Speaking Skill, 1st Edition, 2014 AD, Elkhamis Islamic Book Library, Kno-Nigeria
- Al-Badrawy Zahran (Dr.), Applied Linguistics in the Contrastive Field, Arab Horizons, 1st Edition, 1429 AH - 2008 AD.
- Muhammad Al-Mubarak, Philology and Arabic Characteristics, Dar Al-Fikr Beirut, 1421 AH - 2000 AD.
- Saad Abdullah Al-Gharibi (Dr.), Arabic Voices and Teaching them to Non-Adult Speakers, University Student Library, 1st Edition, 1406 A.H. - 1986 A.D.
- Mahmoud Ismail Sini (Dr.), Teaching the phonetic aspect, "Research."
- Al-Jahiz, Al-Bayan wal-Tabyeen, Al-Mahawami Fawzi Atwi, 1st edition, 1968 AD, Part 1, Dar Saab-Beirut.
- M. A. Z Sani, Hausa Sound Pattern and Grammar, 3rd Edition, 2010, Ahmadu Bello University, Zaria Printing Press-Nigeria.